٦٢٣ اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها يا رسول الله قال اذا أسند
الأمر الى غير أهله فانتظر الساعة خ عن ابي هريرة
فانتظر الساعة) هذا جواب سؤال اعرابي عن قيام الساعة (اذا أسند الامر) ذلك ان
الأئمة قد ائتمنهم الله جل شأنه على عباده وفرض عليهم النصح لهم وهم مطالبون بحسن الاختيار
في تأمير رجال الدين وتولية أنظار الحكم فاذا عدلوا عن الاعتدال وحكموا الهوى
وقلدوا الأمر لغير أهله وفوضوا الأعمال الى عمال يضيعونها ويقوضون أركانها فقد
ضيعوا الامانة التي قلدهم الله تعالى إياها وائتمنهم عليها واضاعتها من أشراط الساعة أي
علاماتها وقد كان (فقد جاء أشراطها) وفي رواية (اذا وسد الأمر) بدل أسند
اي فوض او هو من الوسادة يعني وضع وسادة الامر لغير أهله فيكون الى
بمعنى اللام أو يكون وسد متضمنا بمعنى أسند والمراد بالأمر الخلافة
وبأهلها قريش او المراد به الرياسة مطلقا (فانتظر الساعة) فيها على
دنو الساعة اذ ذاك لان تغيير الولاة وفسادهم مستلزم لتغير الرعايا وعن هذا
قيل الناس على دين ملوكهم كما قال ابن الملك

٦٢٤ اذا طبختم اللحم فاكثروا المرق فانه أوسع وأبلغ للجيران ش) عن جابر
وهو حديث صحيح
فانه) اي اكثار المرق (اوسع للطعام (وابلغ للجيران) اي ابلغ في تعميمهم

٦٢٥ اذا طلع الفجر فلا صلاة الا ركعتي الفجر (طس عن ابي هريرة قال الشيخ حديث حسن
الفجر) اي الصادق (فلا صلاة) قال المناوي اي لا صلاة تندب حينئذ الا ركعتي سنة
الفجر ثم صلاة الصبح ويعني تحرم صلاة لا سبب لها حتى تطلع الشمس وترتفع كرمح

٦٢٦ اذا طلع حاجب الشمس فاخروا الصلاة حتى ترتفع واذا غاب حاجب الشمس
فاخروا الصلاة حتى تغيب خ) عن ابن عمر
حتى ترتفع) حاجب الشمس طرفها الأعلى سمي به لانه أول ما يبدو منها فيصير
كحاجب الانسان وامر بتأخير الصلاة الى ارتفاعها لان طلوعها بين قرني شيطان
كما في خبر قيل انه ينتصب في محاذاة مطلع الشمس حتى اذا طلعت كانت بين جانبي
رأسه لتقع السجدة له اذا سجد عبدتها لها ولذا عند غروبها فالصلاة
حينئذ لترك المشابهة وقد اعتبر الشارع ذلك في أشياء كثيرة

٦٢٧ اذا طلعت الثريا أمن الزرع من العاهة طص عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح

(فقولوا آمين يجبكم الله) اي يستجيب دعاءكم (فقال رسول الله فتلك بتلك) اي ان اللحظة التي
سبقكم بها في تقدمه الى الركوع تنجبر لكم بتأخيره في الركوع بعد رفعكم لحظة فتلك اللحظة بتلك
اللحظة وصار قدر ركوعكم كقدر ركوعه (واذا قال سمع الله لمن حمده وقال مثله في السجود
فقولوا اللهم ربنا لك الحمد يسمع الله لكم) فيه دلالة لما قاله أصحابنا الشافعية وغيرهم انه
يستحب للامام الجهر بقوله سمع الله لمن حمده وحينئذ يسمعونه فيقولونه

٦٢٨ اذا صليتم الفجر فانه وقت الى ان يطلع قرن الشمس الأول (اي الى الطلوع) ثم اذا صليتم
الظهر فانه وقت الى ان يحضر العصر فاذا صليتم العصر فانه وقت الى ان تصفر [illegible]
الشمس فاذا صليتم المغرب فانه وقت الى ان يسقط الشفق فاذا صليتم العشاء
فانه وقت الى نصف الليل م عن عبد الله بن عمرو
قرن الشمس) اي ناحيتها (الشفق) الحمرة (الى نصف الليل) وهذا بيان الوقت المختار

٦٢٩ اذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة حم ت ن حب
عن ابي ذر وهو حديث صحيح
اي اذا اردت صيام ثلاثة ايام تطوعا من اي شهر كان فصم الثالث عشر وتاليتيه وتسمى
أيام البيض وصومها من كل شهر مندوب

٦٣٠ اذا ضحى أحدكم فليأكل من أضحيته حم) عن ابي هريرة قال الشيخ حديث صحيح
قال العلقمي فيه دلالة على انه يستحب للمضحي ان يأكل من أضحيته
وكان صلى الله عليه وسلم يأكل من كبد أضحيته) رواه البيهقي في سننه

٦٣١ اذا ضرب احدكم خادمه فليتق الوجه د) في الحدود عن ابي هريرة وهو حديث صحيح
وفي رواية (فليجتنب) لان الوجه مجمع المحاسن واعضاؤه لطيفة والادراك بها فقد
يبطلها ضرب الوجه وقد ينقصها وقد يشين الوجه والشين فيه فاحش لانه بارز ظاهر

٦٣٢ اذا ضن الناس بالدينار والدرهم وتبايعوا بالعينة واتبعوا أذناب البقر
وتركوا الجهاد في سبيل الله أدخل الله تعالى عليهم ذلا لا يرفعه عنهم حتى يراجعوا دينهم
حم طب) عن ابن عمر وهو حديث حسن

٦٣٣ اي بخلوا بانفاقها في وجوه البر (وتبايعوا بالعينة) وهي ان يبيع شيئا بثمن لاجل
ثم يشتريه باقل (واتبعوا أذناب البقر) كناية عن شغلهم بالحرث والزرع واهمالهم
القيام بوظائف العبادة (وتركوا الجهاد) لاعلاء كلمة الله تعالى (ذلا) اي هوانا
وضعفا (حتى يراجعوا) الى ان يرجعوا عن ارتكاب هذه الخصال الذميمة

Copyright © King Saud University